

تاج العروس من جواهر القاموس

وأبو رَوْعَةَ الجُّهَنِّيُّ : مَمَّنْ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
مَعَ أَخِيهِ لَأَمٍّ عَبْدِ الْعُزَّيِّ بْنِ بَدْرِ الْجُّهَنِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا
رَوْعَةَ الذَّهَبِيُّ وَلَا ابْنَ فَهْدٍ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِمَا فِي مُعْجَمَيْهِمَا .
وَالرَّوْعُ بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْ الرَّوْعُ : مَوْضِعُ الرَّوْعِ أَيْ الْفَزَعِ
مِنْهُ أَيْ مِنَ الْقَلْبِ أَوْ رَوْعُ الْقَلْبِ : سَوَادُهُ وَقِيلَ : الذَّهْنُ وَقِيلَ : الْعَقْلُ الْأَخِيرُ
نَقْلًا الْجَوْهَرِيُّ . وَيُقَالُ : وَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي أَيْ نَفْسِي وَخَلَدِي وَبَالِي وَفِي
الْحَدِيثِ : " إِنْ رُوحَ الْقُدُّوسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى
تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّوَلِّابِ " قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدَّةَ : مَعْنَاهُ
: فِي نَفْسِي وَخَلَدِي وَنَحْوِ ذَلِكَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُرْوَةَ بْنِ
مُضَرَّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأَمٍ الطَّائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ انْتَهَى إِلَيْهِ
وَهُوَ بِجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ طَوِّبْتُ الْجَبَلَيْنِ
وَلَقَّيْتُ شِدَّةً - : " أَفْرَخَ رُوعُكَ مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا هَذِهِ فَقَدْ أَدْرَكَ " .
عَنِ الْحَجَّيِّ أَيْ خَرَجَ الْفَزَعُ مِنْ قَلْبِكَ هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ وَيُرْوَى رَوْعُكَ
بِالْفَتْحِ أَوْ هِيَ الرَّوَايَةُ فَقَطْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَنْ لَقَّيْتَهُ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ
يَقُولُ : أَفْرَخَ رَوْعُهُ بَفَتْحِ الرَّاءِ إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ أَفْرَخَ رُوعُهُ بِالضَّمِّ . وَفِي الْعُيُوبِ : قَالَ أَبُو
أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيِّ : أَفْرَخَ رَوْعُكَ أَيْ زَالَ عَنْكَ مَا
تَرْتَدِّعُ لَهُ وَتَخَافُ وَذَهَبَ عَنْكَ وَانْكَشَفَ كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنْ خُرُوجِ الْفَرَخِ مِنَ الْبَيْضَةِ
وَانْكَشَفَ الْغُصَّةَ عَنْكَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ يَدَّةَ : أَفْرَخَ رَوْعُكَ تَفْسِيرُهُ : لِيَذْهَبَ
رُوعُكَ وَفَزَعُكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا تُحَازِرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى زِيَادٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ
شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ فَتَوَفَّيَ بِهَا فَخَافَ زِيَادٌ أَنْ يُؤَلَّسَ بِمُعَاوِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَامِرٍ مَكَانَهُ فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُغِيرَةِ وَيُشِيرُ عَلَيْهِ
بِتَوَلِّيهِ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ مَكَانَهُ فَفَطِنَ لَهُ مُعَاوِيَةُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ
فَهَمْتُ كِتَابَكَ وَلِيُفْرَخَ رُوعُكَ أَيْ الْمُغِيرَةُ وَقَدْ ضَمَمْنَا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ
الْبَصْرَةِ . الْمَشْهُورُ عِنْدَ أئِمَّةِ اللَّغَةِ بِالْفَتْحِ إِلَّا أَبَا الْهَيْثَمِ فَإِنَّهُ رَوَاهُ
بِالْفَتْحِ وَالْمَعْنَى : أَيْ أَخْرَجَ الرَّوْعَ مِنْ رُوعِكَ أَيْ الْفَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ . قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : وَيَقَالُ : أَفَرَخَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا خَرَجَ الْفَرَخُ مِنْهَا قَالَ :
وَالرَّوْعُ بِالْفَتْحِ : الْفَزَعُ وَالْفَزَعُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَزَعِ وَإِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ
مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ الْفَزَعُ وَهُوَ الرَّوْعُ بِالضَّمِّ قَالَ : وَالرَّوْعُ فِي الرَّوْعِ
كَالْفَرَخِ فِي الْبَيْضَةِ يَقَالُ : أَفَرَخَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا تَفَلَّحَتْ عَنْ الْفَرَخِ
فَخَرَجَ مِنْهَا وَأَفَرَخَ فُؤَادُ رَجُلٍ إِذَا خَرَجَ رَوْعُهُ قَالَ : وَقَلَابَهُ ذُو
الرُّمَّةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى فَقَالَ يَصِفُ ثَوْرًا : .
وَلَسَى يَهْزُؤُ اهْتِزَازًا وَسَطَهَا زَعِيلًا ... جَذْلَانِ قَدْ أَفَرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ
الْكُرْبُ قَالَ : وَيَقَالُ : أَفَرَخَ رُوعَكَ عَلَى الْأَمْرِ أَيِ اسْكُنْ وَأَمَنْ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بَيِّنٌ غَيْرَ أَنِّي اسْتَوْحِشُ مِنْهُ ؛
لَا نَفِيرَادِهِ بِقَوْلِهِ . وَقَدْ يَسْتَدْرِكُ الْخَلْفُ عَلَى السَّلَفِ أَشْيَاءَ رُبَّمَا
زَلُّوا فِيهَا . فَلَا تُنَكِّرُ إِصَابَةَ أَبِي الْهَيْثَمِ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ وَقَدْ كَانَ لَهُ حَظٌّ مِنْ
الْعِلْمِ مَوْفُورٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَنَاقَةُ رُوعَةِ الْفُؤَادِ وَرُوعُهُ بَضَمٌ هُمَا
إِذَا كَانَتْ شَهْمَةً ذَكِيَّةً قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
رَفَعَتْ لَهُ رَحْلِي عَلَى طَهْرٍ عَرْمِيسٍ ... رُوعِ الْفُؤَادِ حُرَّةِ الْوَجْهِ
عَيْطَلِ